

الموعظة
Predikan på arabiska
أحد منتصف الصوم
Midfastosöndagen
خبز الحياة
Livets bröd
أنجيل يوحنا (6 : 1 - 15)
Johannesevangeliet 6:1–15

صلاة اليوم :

ربنا وإلهنا ,
الذي يقابلنا بالحياة
نحن نشكرك
لأمكاننا أن نتشارك الخبز و الحياة
مع الآخرين كدليل مصالحة وإنصاف
في عالم ممزق .
بأسم يسوع .
أمين .

وإذ تَطَّلَع يسوع و رأى جمعاً كبيراً , قال لفيلبس :
- من أين نشترى خبزاً لنُطعم هؤلاء كلهم ؟
فأجاب أندراوس بأنه هنا صبي معه خمسة أرغفة شعير و سمكتان صغيرتان .
- و لكن هل يكفي ذلك للجميع ؟

ربما لَوَّحَ أندراوس بيديه و تأمل أن كان بالأمكان الحصول على طعام يكفي لجميع هؤلاء
الناس الجياع الذين قدموا للأستماع إلى يسوع ؟

قال يسوع : أجلسوهم !. كانوا حوالي 5000 , و بإمكاننا أن نخمن بأنه كان هناك المزيد ,
إذا ما أحصينا كل الأطفال و النساء .

كيف كان الأمر بالنسبة لكل هؤلاء الناس , الذين كانوا مشتاقين في الأستماع له , كانوا قد
أستمعوا عن قدرته في صنع المعجزات . و لكن الأطفال , لماذا كان هناك أيضاً أطفال ؟

من المحتمل لأنهم كانوا بحاجة لمرافقة ذويهم و قد جرت العادة على عمل الأشياء معاً طوال الوقت . لهذا أخمن أنا بأن أندراوس عثر على هذا الصبي , و الذي لا نعرف عمره . و كان معه حقيبة طعام في تجواله . و من المحتمل أن عائلته كانت في مكان قريب .

يسوع أخذ الأربعة و شكر , ثم وزع منها على الجالسين و كذلك فعل بالسمكتين . و عندما أكل الجميع و شبعوا جمعوا كسر الخبز التي فضلت و ملأوا اثنتي عشرة قفة من كسر الخبز الفاضلة ! هذا ما اعتدنا أن نطلق عليه أسم معجزة الخبز .

هل بإمكاننا التفكير بأن الأمر كان إن يسوع فكّر بأنه ليس بإمكان الشخص الأصغاء إلى موعظة وهو يحس بالجوع ؟ و عليه يتوجب التأكد من كونهم قد شبعوا . الخبز هو الطعام الشائع في كل أنحاء العالم . وهناك خبز في كل الأماكن و بكل الأنواع الممكنة . أنا أفكر بأنه عندما نتشارك شيئاً ما مع شخص آخر فإن ذلك يُعطي السعادة و القوة . أن تأكل لوحدهك هو أمر غير ممتع . ولكن اليوم أُجبر العديد منا على عمل ذلك , و لكن بإمكاننا أن نتشارك وجبة الطعام اليوم أيضاً من خلال تناول الطعام بشكل منفصل ولكن بوجود شاشة كومبيوتر أو هاتف ذكي عند الطرفين . أنه زمن غريب . و لكن الخبز هو نفسه . و نص الأنجيل عن يسوع و الصبي هو نفسه . هذا ما يجب أن نتذكره .

و بعد ذلك بقليل في حكاية الأنجيل نستمع إلى يسوع وهو يقول :
- أنا هو خبز الحياة . فالذي يُقبل إليّ لا يجوع , و الذي يؤمن بي لا يعطش أبداً .

كيف نفكر نحن أنفسنا اليوم بما يخص الخبز و الطعام ؟

هل نصلي في المنزل صلاة المائدة ؟

في عائلتي نحاول نحن ذلك و أحياناً نستخدم زهر النرد للمساعدة في ذلك . حصل أبنني الأصغر عليه من عراب معموديته . أنها صلاة رائعة , عندما يريد المرء تعلم الصلاة , على سبيل المثال :

"شكراً للرب الصالح على الطعام . آمين"

ليس هناك حاجة لأن تكون أكثر صعوبة عن ذلك . إنها صلاة يمكن البدء بها . وحينها يمكننا التفكير بأن حصولنا على الطعام في طبقنا هي معجزة صغيرة .

خبز الحياة هو كِلا الخبز الروحي و الخبز الجسدي . و نحن بحاجة إلى كليهما !.

يسوع يقول : أنا هو خبز الحياة !.